

# الكاتب أحمد فهمي يكشف: قصة تهاني الجبالي الغامضة



الاثنين 2 يوليو 2012 12:07 م

## تصريحات وأقوال:

### أحمد فهمي - باحث سياسي:

لا يعرف أحد لماذا اختيرت دون غيرها من النساء لتكون المرأة الوحيدة في المحكمة الدستورية طيلة تسع سنوات رغم أن مؤهلاتها لا تتعدى ليسانس الحقوق، فلا يُذكر في أي تعريف بها أنها حصلت على شهادة بعد الليسانس، وليس لها خبرة مسبقة في كتابة الدساتير أو دراستها، وليس لها مؤلفات

د] نوال السعداوي تحكي لنا قصة مهمة، تلقي الضوء على طبيعة علاقة تهاني بالنظام السابق، وطبعا السعداوي معروفة بعدائها الشديد للإسلام والإسلاميين، حتى لا يتحدث أحد عن تحيز أو تحامل

تذكر د] نوال قصة تأسيسها- أي السعداوي- لما يُسمى الاتحاد النسائي المصري، وسأنقل كلامها كما ذكرته:

قصة الاتحاد النسائي المصري، بدأت هنا في بيتي، أجمع 122 شخص من رجال ونساء وعملنا لجنة تحضيرية، وشكلنا وفد لمقابلة ميرفت التلاوي التي كانت قد أصبحت وزيرة للشئون الاجتماعية، استقبلتنا جيدا وأعلنت موافقتها بل وقدمت لنا العون بإرسالها لنا أسماء 25 جمعية من كل أنحاء مصر دعوتهم للانضمام، عقدنا اجتماعا في النادي الثقافي حضرته ميرفت التلاوي وأعلننا فيه عن تكوين الاتحاد، ثم أرسلنا لكل الجمعيات في مصر لحضور الاجتماع الأساسي، لكن قبل انعقاده بثلاثة أيام فوجئت بتصريح في جريدة الأهرام من ميرفت التلاوي تقول فيه أن هذا الاتحاد غير قانوني وأن الاجتماع ممنوع، ثم فوجئت بوزارة الداخلية تطلب مني عدم عقد الاجتماع فرفضت وقلت أننا سنعقده ولو في الشارع، وبالفعل تم عقد الاجتماع التأسيسي في النادي الثقافي وأعلنت خلاله ابتعادى عن الاتحاد لأننى فكرت أن السلطة ترفضه لأنى معارضة، وطلبت من الأستاذة تهانى الجبالي- وكنت أعرف أن السلطة راضية عنها إلى حد كبير- أن تكون الرئيسة حتى إجراء الانتخابات، وقلت فى الاجتماع أننا لسنا فى حاجة إلى موافقة السلطة أو الحكومة لأنه اتحاد شعبي، إنما للأسف تهانى الجبالي موتت العمل فلم تنشط ولم تعقد اجتماعا واحدا، طبعا هم أعطوها منصب قاضية، وهذه هى الخسارة فعلا أنه من أجل المنصب

انتهى كلامها، وهو يبين الدور الذي قامت به الجبالي لمصلحة "الهانم" حسبما يتبين من كلام السعداوي، وبالفعل تم تأسيس المجلس القومي للمرأة عام 2000م، وعُينت الجبالي في المحكمة الدستورية عام 2003م، وأصبحت عضوة في مجلس المرأة، وظلت لصيقة بسوزان مبارك في كثير من مناشطها النسائية حتى قيام الثورة